الفصـــل الثانـــى

أولا: ماهية المواد الاجتماعية
ثانيا : أهداف المواد الاجتماعية

أولاً : ماهية المواد الاجتماعية

من عوامل نجاح معلم الدراسات الاجتماعية أن يكون فاهما لمعناها واعيا بحدودها وأطرها وأبعادها وميادينها التى تمتاز بالنمو والاتساع لأنها تعكس حياة المجتمع ومطالبه وألوان التغير والتحول فيه ، والمواد الاجتماعية تعبر عن هذا التحول والتغير فقد تكون من وسائل المحافظة والجمود ، وقد تكون وسيلة من وسائل التحديث والتغيير ، وقد انتقل الاهتمام فيها من التركيز على الناحية الوطنية المحلية فقط إلى الناحية القومية ومن الناحية الإقليمية إلي العالمية ، ومن عرض حقائق ومعلومات إلى عرض المفاهيم والاتجاهات ، ومن سرد لأعمال الشخصيات والقادة والملوك إلي الناحية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية مسايرة للتغييرات فى المجتمع .

ماهية المواد الاجتماعية :

مصطلح المواد الاجتماعية من المصطلحات التى أحاط به الغموض قبل أن يتضح معناه فى أذهان المعلمين والمربين واستقر فى الأذهان حسب صورته الحالية التى ترتبط وتتمشى مع المراحل السنية وما يتناسب معها من أساليب تناول المادة وطرق بناء المناهج فى مراحل التعليم المختلفة على النحو التالي :

أ - مصطلح الدراسات الاجتماعية :

تم الأخذ به فى مرحلة التعليم الأساسي حسب فلسفة بناء المناهج ووصفا لما تكون عليه المادة وأسلوب تربية النشء .

- فى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى تبدأ دراسة المادة وتوضع ضمن الخريطة المنهجية فى الصف الرابع الابتدائي منهج يدور حول بيئة المحافظة التى يعيش فيها التلميذ ، ومنهج الصف الخامس يتناول البيئات المصرية . دراسة بيئية قائمة على أسلوب الدمج فى بناء المناهج بين التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية فى نسيج واحد لتصبح مجموعة من المعلومات التى تترابط وتسقط بينها الفواصل والحواجز لتكون فى جملتها معالجة لظروف المجتمع المحلى ودراسته ووصفًا له ، دمجًا بين ظروف المكان على مر الزمان ويتناول المنهج فى الصف السادس موارد وشخصيات .
- وفى الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بنيت المناهج على أساس التكامل والربط المنظم بين ما يدرسه التلاميذ من موضوعات الجغرافيا وموضوعات التاريخ الذى ضمن بنائه التربية الوطنية .

- منهج الصف الأول الإعدادي يتناول موضوع "وطنى مصر" المكان والزمان فى كتاب واحد فى جزئين مستقلين ، الجزء الأول يتناول جغرافية مصر والجزء الثانى يتناول تاريخ مصر وحضارتها القديمة .

- ومنهج الدراسة فى الصف الثانى الإعدادى يتناول جغرافية الوطن العربي ومعالم التاريخ الإسلامي فى جزئين مستقلين .
- ومنهج الصف الثالث الإعدادي يتناول جغرافية العالم ودراسات فى تاريخ مصر الحديث .

والتكامل كأسلوب لبناء المناهج هو تضافر عدد من الحقائق والمعارف والجهود المبذولة والأنشطة المحسوبة تُهندس وتتمحور حول موضوع معين أمام التلميذ ، ولواضع المنهج دور فى بنائه وللمدرس دور فى تنفيذه وللتلميذ دور فى المشاركة والتلقى والمساهمة فى جمع المعلومات والكل يسعى من أجل تحقيق الهدف .

ب- مصطلح المواد الاجتماعية :

مصطلح يطلق على التاريخ والجغرافيا والاقتصاد كمواد مستقلة فى المرحلة الثانوية حيث تستقل كل مادة وتصبح منفصلة بمناهجها وكتبها ومعلميها وأحياناً موجهيها والمواد الاجتماعية مواد دراسية بسيطة ومثيرة ومقبولة وقابلة للتعلم ولتحقيق الأهداف التربوية ، وهى ميدان من ميادين الدراسة أو قطاع من قطاعات المنهج المدرسى ، يتركز موضوعها على العلاقات والتفاعلات الإنسانية والعلاقة بين موادها نامية متطورة توجهها أهداف تربوية مشتركة وميدانها هو دراسة الناس ، فالناس يعيشون فى أماكن معينة . وهذه هى الجغرافيا ، ويعيشون فى أزمان معينة وهذا هو التاريخ ، وهم يعيشون بوسائل وأدوات ويتبادلون المنافع والعلاقات وهذا موضوع الاقتصاد .

ج – مصطلح العلوم الاجتماعية :

مصطلح عام لمجموعة الجهود والأنشطة العلمية التى تعالج العلاقات الإنسانية معتمدة على مناهج البحث ومعاييره العلمية ، وتختلف العلوم الاجتماعية عن المواد الاجتماعية فى التوجيه ، وفى طريقة البحث ، فالعلوم الاجتماعية علوم وميادين تخصصية تهتم بالبحث والكشف عن الجديد والتجريب والعالم الاجتماعي يدين بولائه لمادته ولمستويات البحث والأمانة العلمية وهدفه هو الكشف والتحقيق والاستقصاء ، وتسجيل النتائج مثل مواد : التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والاجتماع التى تدرس فى الجامعات .

ثانياً : أهداف المواد الاجتماعية

من أساسيات المعلم الناجح أن يكون واعيًا ومستوعبًا لأهداف المادة التى يدرسها لأنه يعمل على تحقيقها من خلالها ، ويجب أن يعرف من أين تشتق تلك الأهداف على المستويات المختلفة من أهداف وفلسفة المجتمع إلى غايات التربية إلى الأهداف التربوية السلوكية إلى الأهداف الإجرائية التى تتحقق من خلال الدروس . وأن يكون على دراية ووعى بمحاور السياسة التعليمية وغاياتها ومراميها وأهداف المرحلة والمنهج الذى يقوم بتدريسه .

- **وتتركز أهداف المواد الاجتماعية على تمكين الفرد من أسباب المواطنة ولهذا تتخذ من صورة المواطن المنشود أساسًا لبناء هذه الأهداف ، ويحتاج المواطن إلي :**

١. أن يكتسب المعرفة السليمة عن مجتمعه وعن بيئته وعن العالم .

٢. أن يتمكن من عمليات التفكير والبحث التى تساعده على إصدار حلول سليمة بشأن المشكلات المختلفة .

٣. أن يكتسب المهارات التى تساعده على المعيشة المنتجة وسط الجماعة التى ينتمى إليها .

٤. أن ينمى القيم الديمقراطية التى يلتزم بها فى حياته مع الآخرين .

- **ولتحقيق الخصائص السابقة تؤكد المواد الاجتماعية على المفاهيم والاتجاهات الآتية :**

١. تقدير كرامة الإنسان وقيمته باعتباره صانع التاريخ وسيد التغير والتطور.

٢. فهم الثقافات الكبرى وما بينها من أخذ وعطاء وأسباب ما بينها من تناقض وصراع .

٣. التعرف على إمكانات البيئة والاستخدام الذكى للبيئة الطبيعية لتحقيق الرخاء للجميع .

٤. استخدام الذكاء الإنسانى لتحسين الحياة الإنسانية .

٥. تقدير أهمية غزو الصحراء والمشروعات العمرانية فى توشكى والوادى الجديد وسيناء وغيرها لحل مشكلات السكان والبيئة .

٦. الوعى بحقوق الإنسان كما نادت بها الأديان السماوية والإعلان العالمى لحقوق الإنسان .

٧. خلق الوعى البيئى لخلق بيئة نظيفة والوعى السياحى لأهميته فى اقتصاد البلاد .

٨. تقدير أهمية التعاون الدولى وفهم أسبابه والتعاون من أجل السلام والرخاء .

٩. الاهتمام بالقيم والأخلاق المشتقة من القيم الروحية والتراث الإنسانى وأهميتها فى عمليات التطوير والتغيير .

١٠. تعميق القدرة على الحياة والمعيشة بأساليب ووسائل أفضل .

١١. تنمية الوعى بمشكلات المجتمع وأساليب حلها .

١٢. تنمية المهارات والتفكير وتدريب التلاميذ على كيف يفكرون .

١٣. اتجاه جميع الأهداف على جميع مستوياتها لتكوين المواطن الصالح السوى .

■ **ولكى تكون الأهداف التربوية ذات أثر وفاعلية فى حياة التلاميذ باعتبارهم مواطنين يجب أن تتصف بالصفات الآتية :**

١. أن تكون منسجمة ومعبرة عن الأهداف القومية ومتمشية معها .

٢. أن تترجم إلى أعمال وأفعال وسلوك فى نطاق قدرات التلاميذ .

٣. أن تكون مقبولة من جانب المعلم وفى استطاعته تحمل مسئولياتها .

٤. أن يمكن تحقيقها عن طريق العمل التربوى الذى يتمثل فى جهد المعلمين ونشاط التلاميذ .

٥. أن تكون خاضعة للملاحظة والقياس والتحقيق .

٦. أن تهتم بنواتج من وجهة نظر التلميذ وليست وصفًا لعمل المعلم .

وتتحقق أهداف المواد الاجتماعية من خلال الآتى :

أ – استخدام المهارات والمعلومات ومنها :

١. استخدام الوسائل التعليمية السليمة فى تحديد المعلومات واستغلالها بكفاءة .

٢. استخدام الكتاب المدرسى بطريقة سليمة ومفيدة .

٣. الاهتمام بالنشاط المصاحب وجماعات النشاط .

٤. الإفادة من وسائل الاتصال والإعلام بطريقة مفيدة .

٥. الاستفادة من شبكة الإنترنت ومناهل المعرفة ، والقنوات الفضائية وقناة النيل الدولية والقنوات المتخصصة التى يبثها القمر الصناعى المصرى نيل سات ١٠١ .

ب- السلوك العلمى مثل :

١. اكتشاف المشكلات .

٢. اكتشاف مصادر المعلومات المختلفة .

٣. تنظيم وترتيب المعطيات والوقائع .

٤. التجريب والبحث والاستقصاء .

٥. وزن الشواهد والأدلة تحقيقًا للموضوعية .

٦. التحليل والتقويم .

٧. استخلاص النتائج .

ج - الاتجاهات الوطنية على النحو التالى :

١. إدراك المسئوليات الوطنية وتقبلها وتحملها .

٢. الولاء للوطن ، لتاريخه وأمجاده ومقوماته والدفاع عنه .

٣. تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .

د- السلوك الاجتماعى ومنه :

١. إدراك الحقوق والواجبات .

٢. التعبير عن الرأى والاستماع إلى آراء الآخرين .

٣. حرية النقد وتقبل النقد .

٤. احترام الملكية العامة والخاصة .

٥. القدرة على القيادة وتقبل التبعية .

٦. احترام القانون والتوجيهات والتعليمات .

٧. احترام وتقبل والتعامل مع الآخر.

وهذه القائمة المختصرة يمكن أن تتحقق من خلال جميع المناهج فى جميع المراحل ، وكل مادة تحققها من خلال موضوعاتها بالأسلوب الذى يناسبها ويراعى أن أهداف المواد الاجتماعية يمكن تحقيقها من خلال مناهج المرحلة ومن خلال منهج كل صف بالقدر الذى تستطيعه وتتحمله تلك المناهج ، بحيث يمكن تفتيت وتقسيم الأهداف الكبيرة إلى أهداف أصغر وأبسط تناسب المرحلة أو الصف فى شكل أهداف إجرائية يمكن تحقيقها وملاحظتها وفى النهاية قياسها وتحقيقها ويجب أن تكون الأهداف مناسبة للمرحلة التعليمية وأعمار التلاميذ حتى يمكن الوصول فى النهاية إلى تحقيق الأهداف الطموحة ، وتحقيق الأهداف هو الثمرة والناتج والمحصلة النهائية للعملية التعليمية .